واوسطها اى اوسط المقامات الثلثة الانتقال
من التشبيب اى مما افتتح به الكلام من نسيب او غزل
او افتخار او شكاية او نصح او ادب او نحوها وهو في
الاصل جعل الشئ متصفا بالشباب ثم اطلق على
ذكر احوال الشبان واحوالها من اثار العشق واهواء
النفس ثم على اوائل القصائد مطلقا لكثرة ذكرها فيه
ثم وسع لكل اول الى المقصود لانه كلما زاد حسن الانتقال
زاد نشاط من اصغاه وكلما نقص وهو اى ذلك الانتقال
تخلص من تخلص عن الخصومة او من خلص اليه او وصل اذا ان
كان براعاية الملائمة بينهما اى بين التشبيب والمقصود
نحو قول ابى تمام في البحر البسيط يمدح عبد الله بن طاهر
يقول في قومس قومى وقد اخذت منا السرى
وخطى المهرية القود امطلع الشمس تبغى ان تؤم
بنا فقلت كلا ولكن مطلع الجود مقتول القوم هو
المصراع الاول من البيت الثاني وقومس اسم موضع
اخذت مسند الى السرى وهو السير في الليل يستعمل
مصدرا واسما بمعنى السرية ولهذا تانث فعله وبنو اسد
يجعلونه جمع سرية كما جعلوا هدى جمع هدية والمفعول
محذوف اى اخذ السرى منا القوى وخطى جمع خطوة

المهرية

١٤١

المهرية الابل المنسوبة الى مهرة بن حيدان ابى قبيلة
القود جمع مشترك بين المذكر والمؤنث كحمر من احمر وحمراء
يقال للجمل اقود وناقة قوداء اذا كان طويل الظهر والعنق
المطلع نصب اما بتبغى فيكون الجار محذوفا عن ان
على القياس ويكون باء بنا مزيدة في المفعول به كما في علم به
اى مطلع الشمس تبغى بان تؤمنا اى بان يكون اماما لنا
ومقتدى واما بفعل يفسره ان تؤم منوح بمعنى تقصد
متعد الى مفعولين احدهما ضمير محذوف عائد الى مطلع
الشمس والاخر الضمير المجرور بباء التعدية فالمعنى ابتغى
ان تؤم بنا مطلع الشمس كلا ردع لقول صحبه قومه
اى لا ابغى ما قلتم لكن ابغى مطلع الجود هو عبد الله بن
طاهر والا عطف على ان كان اى وان لم يكن برعاية الملائمة
بينهما فاقتضاب من اقتضب الدابة اذا ركبها قبل ان
تراض ومنه اقتضبت فلانا اذا كلفته عملا قبل ان يحسنه
اذ فيه ذكر الشئ قبل ان يلايم ويناسب ذكرا ومن الاقتضاب
بمعنى الانقطاع والارتجال وهو مذهب العرب الجاهلية
كامرئ القيس وزهير بن ابى سلمى والنابغة الذبياني و
الاعشى ومذهب المخضرمين جمع مخضرم وهو الشاعر
الذى ادرك الجاهلية والاسلام كلبيد وحسان وكعب بن

ميت هذه رسالة سنة ١٢٥١

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)